ما الذي أرادته السعودية من المجتمع الدولي بشأن سوريا؟

كتبه محمد علي | 30 يونيو ,2015

أثبتت الوثائق المسربة من الخارجية السعودية ورئاسة الاستخبارات السعودية عن اتصالات عديدة تمت بين السعودية ودول العالم فيما يخص الشأن السوري، وذلك في السنة الأولى من الثورة السورية وهي الفترة التي تغطيها الوثائق المسربة، ومن أهم هذه الاتصالات التي كشفت عنها تلك التسريبات:

المشاورات غير الرسمية في العقبة

المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
وزارة الخارجية
MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS

مع الاحترام لنظر سمو الوزير سلمه الله

بالاشارة الى موافقة المقام الكريم على مشاركتي في المشاورات غير الرسمية التي دعى اليها جلالة الملك عبدالله الثاني ، ملك الاردن . اود احاطة سموكم الكريم ان هذه المشاورات عقدت في مدينة العقبة الاردنية خلال الفترة من ٣- ٥ مايو ٢٠١٢م شارك عدد من الشخصيات مع جلاله الملك عبدالله حسب القائمه المرفقه كان ابرزهم سمو الشيخ عبدالله بن زايد وزير خارجيه الامارات والشيخ خالد بن محمد ال خليفه وزير خارجيه البحرين ورئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض والطيب الفاسي الفهري مستشار ملك المغرب والسيد لافاروف وزير الخارجيه الروسي والسيد توني بلير والسيده اشتون المفوضه الاوروبيه والسيد وليم بيرنز وكيل وزيره الخارجيه الامريكيه وكل من عضوي الكونغرس جون كيري وجون مكين

تناولت المشاورات الاوضاع التاليه

سوريا:-

- يتفق الجميع على ان الاوضاع تزداد سوءا يوما بعد يوم ،فالمعارضه لم تتوحد في قيادتها سواءا في الداخل او الخارج - عكس ما حصل في ليبيا - التي نجحت كمعارضه سياسيه وعلى ارض الميدان نتيجه توحدها في قياده واحده

- الانشقاق في الجيش السوري لم يؤثر على تماسكه وليس هناك قيادات كبيره مؤثره - واغلب المنشقين من الضباط السنه ولا يمثلون رتبا عاليه

- الروس لازالوا متمسكين برفض اي قرار من مجلس الامن تجاه الوضع في سوريا يسمح بالتدخل ويصرون على هذا الموقف خشيه تكرار التجربة الليبيه وتحول قرار حظر الطيران الى تدخل مباشر

- يرى المجتمعون - انه كلما طال الوقت سيكون الوضع اكثر تعقيدا وعدم وحسم الموقف لصالح الثورة وربما سيتمكن النظام من اخماد الثورة والقضاء عليها -

في وثيقة بتاريخ 21/ 6/ 1433 هجري الموافق 12/ 5/ 2012 ميلادي وتحت توقيع سري، تذكر الوثيقة لقاءً تشاوريًا غير رسمي دعا إليه ملك الأردن عبد الله الثاني في مدينة العقبة الأردنية في الفترة من 3 – 5 مايو 2012 وضم وزراء خارجية الإمارات والبحرين وروسيا ورئيس الوزراء الفلسطيني ومستشار ملك المغرب وتوني بلير واشتون ووكيل وزيرة الخارجية الأمريكية وعضوي الكونغرس الأمريكي جون كيري وجون مكين، وتذكر الوثيقة اتفاق المجتمعين على أن الأوضاع في سوريا تتدهور

وأن المعارضة لم تتوحد في قيادتها الداخلية والخارجية، وأن الانشقاقات في الجيش السوري لم تؤثر على تماسكه وأن الروس متمسكون برفض أي قرار من مجلس الأمن تجاه سوريا، ويرى المجتمعون أنه كلما طال الوقت سيكون الوضع أكثر تعقيدًا وربما سيتمكن النظام من إخماد الثورة.

والجدير بالذكر أن هذا الاجتماع المذكور في الوثيقة كان بعد تشكيل المجلس الوطني السوري بسبعة أشهر.

روسيا تقدر جهود السعودية وحرصها على الوضع في سوريا

ROYAL EMBASSY OF SAUDI ARABIA
MOSCOW

سفارة المملكة العربية السعودية
موسكو

برقية صادرة

رقم البرقية ٢٣٥/٢٣٣٠٠٠٣٣٧ رقم الملف ٧/٥ التاريخ ١٦/٣/١٤٣٣ المرفقات بدون

سري عاجل جداً تسلم فوراً

صاحب السمو الملكي الأمير / سعود الفيصل حفظه الله

وزير الخارجية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إلحاقاً لبرقية السفارة المرفوعة برقم ٢٣٥/٧/٥/٢٣٥٣٣٠٠٠٣٣٥ وتاريخ ١٦/٣/١٤٣٣هـ المرفق بيان وزارة الخارجية الروسية بشأن نتائج زيارة وزير الخارجية الروسي إلي سوريا .

أتشرف بالرفع لنظر سموكم الكريم أنني قابلت اليوم الأربعاء ١٦/٣/١٤٣٣هـ [في تمام الساعة الثالثة ظهراً] مبعوث الرئيس الروسي لمنطقة الشرق الأوسط نائب وزير الخارجية الروسي [ميخائيل بغدانوف] في مكتبه بناء على طلبه والذي أطلعني على نتائج زيارة وزير الخارجية الروسي ورئيس الأستخبارات الروسية إلي سوريا بقوله التالي : ـ

أولاً : ـ أرجو نقل تحيات معالي وزير الخارجية الروسي إلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ، ونقدر جهود المملكة في حرصها على الوضع في العالم العربي وفي سوريا ونحن نقدر هذا الموقف ويهمنا أن ننسق المواقف فيما يخص الوضع في سوريا وموقفنا أن يبقى بحث وضع سوريا في إطار الحل العربي وتحت مظلة الجامعة العربية .

ثانياً : ـ أن الزيارة وزير الخارجية الروسي لسوريا تمت بتكليف من الرئيس الروسي في ضوء توصية من مجلس الأمن الروسي الذي عقد إثر تصويت مجلس الأمن الدولي على مشروع القرار بشأن سوريا والذي أستخدمت روسيا ضده حق النقض .

ثالثاً : ـ الهدف من الزيارة هو معرفة مجريات الأوضاع في سوريا وبحثها مع الرئيس السوري ، وأن وزير الخارجية الروسي لم يحمل معه أي رسالة للرئيس الروسي [خطية أو شفوية] خاصة وأن الرئيس السوري لم يرد على رسالة الرئيس الروسي مديفيديف التي نقلها نائب وزير الخارجية الروسية في شهر أغسطس ٢٠١٢م .

١

وفي وثيقة سرية من سفارة السعودية في موسكو إلى الخارجية السعودية بتاريخ 16/ 3/ 1433 هجري الموافق 8/ 2/ 2012، يطلع السفير السعودي الخارجية على لقاء تم بينه وبين نائب وزير

الخارجية الروسي بغدانوف، أطلعه فيه الأخير على زيارة وزير الخارجية الروسي ورئيس الاستخبارات إلى سوريا، وقد أشاد بغدانوف حسب الوثيقة بجهود السعودية وحرصها على الوضع في سوريا مع تقدير موقف المملكة والاهتمام بالتنسيق المشترك بين روسيا والمملكة في المواقف وأن يبقى الوضع السوري تحت مظلة الجامعة العربية والحل العربي، وقد أطلع بغدانوف السفير السعودي على مجريات الزيارة وتفاصيلها حسب الوثيقة.

السعودية مهتمة بحقوق ووضع الأقليات في سوريا وموقفهم من الثورة

المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة الخارجية
MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS

سعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثنائية **سلمه الله**

تحية طيبة .. .

اشارة الى العرض المرفوع لنظر سعادتكم بتاريخ ١٤٣٣/٠٤/١٤هـ (مرفق صورته) بشأن لقائي بالسفير الفرنسي في الرياض وما أشار اليه حول اقتراح الحكومة الفرنسية بأن تصدر المملكة بيانا يشير الى وقوف المملكة الى جانب الأقليات الدينية والعرقية في سوريا في مرحلة ما بعد نظام بشار الأسد ، واشارة الى العرض المرفوع لنظر معالي وزير الدولة (مرفق صورته) حول ما وردني من السفير الفرنسي قبيل اجتماع أصدقاء الشعب السوري الذي عقد في اسطنبول الأسبوع الماضي ونية فرنسا في تقديم مشروع بيان بخصوص العقوبات على النظام السوري على أن يكون ضمن البيانات الصادرة عن اجتماع وزراء الخارجية المشاركين في الاجتماع .

احيط سعادتكم بأني تلقيت صباح اليوم اتصالا من السفير الفرنسي براتران بزانسنو أشار فيه الى أسفه بعدم تبني اجتماع وزراء الخارجية في اسطنبول لمشروع البيان الفرنسي وابلغني بتعقيب حكومة بلاده المتكرر عن رأي المملكة في المقترح الذي سبق وان قدموه حول دعم الأقليات العرقية والدينية في سوريا وانه يمني معرفة الجواب حيال ذلك . ولإحاطة سعادتكم بأني سبق وان ابلغت السفير الفرنسي في أكثر من مناسبة بأن مقترحهم تحت الاجراء وسيتخذ عليه الاجراء المناسب في حينة .

أرجو تفضلكم بالاطلاع والتوجيه بما ترون
ولكم أطيب تحياتي .

رئيس الادارة العامة للدول الأوروبية بالنيابة

عصام عابد الثقفي ١٤/٥

www.mofa.gov.sa

أظهرت الوثائق المسربة اهتمامًا سعوديًا واضحًا بوضع الأقليات في سوريا، حيث ذكرت وثيقة مسربة من رئيس الإدارة العامة للدول الأوربية في الخارجية السعودية أنه التقى السفير الفرنسي في الرياض وأن الحكومة الفرنسية تقترح على السعودية إصدار بيان يشير إلى وقوف المملكة إلى جانب الأقليات الدينية والعرقية في سوريا في مرحلة ما بعد نظام بشار الأسد، وتذكر الوثيقة أن السفير الفرنسي عاود الاتصال مجددًا مُذكرًا بضرورة دعم السعودية للأقليات وأنه – أي المسؤول في الخارجية السعودية – أبلغه بأن المقترح الفرنسي تحت الإجراء وسيُتخذ الإجراء المناسب في حينه.

وفي وثيقة سرية أخرى موجهة من الخارجية السعودية إلى الملك السعودي يعرض فيها وزير الخارجية على الملك أنه أرسل سفيرًا لمقابلة وزير خارجية الفاتيكان وأبلغهم أن السعودية حريصة على حقوق الأقليات في سوريا وأنهم لن يقبلوا أن تتعرض الأقليات في سوريا لأي إجراءات انتقامية، وقد حث السفير السعودي الفاتيكان على تشجيع المسيحيين على دعم حراك الشعب السوري وطمأنتهم، كما ذكرت الوثيقة.

المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة الخارجية
MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS

بسم الله الرحمن الرحيم

برقية صادرة

رقم البرقية : ..... رقم الملف : ..... التاريخ : ..... المرفقات : .....

(سرية وعاجلة)

خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء حفظه الله

أتشرف أن أشير إلى التوجيه السامي رقم ٢٤٦١٦ وتاريخ ١٤٣٣/٥/١٥هـ المتضمن الموافقة على إرسال مبعوثا للقاء وزير خارجية الفاتكان حاملا رسالة شفوية مني لحثهم فيها على تشجيع المسيحيين على دعم حراك الشعب السوري وطمأنتهم بأن جميع الأطراف الداعمة للشعب السوري حريصة على حقوق الأقليات في سوريا ولن تقبل أن يتعرضوا في حال سقوط النظام السوري لأي إجراءات انتقامية.

ويسرني أن اعرض على النظر الكريم أنني قد أوفدت سعادة السفير / رائد بن خالد قرملي لمقابلة معالي وزير خارجية الفاتيكان الأرتشبيشوب/ دومينيك مامبيرتي بالفاتيكان يوم الخميس ١٤٣٣/٥/٢٠هـ ، وقد نقل لمعاليه رسالة شفوية تخص سوريا التي تشهد تدهوراً خطيراً في الأوضاع لا يمكن قبوله، وأننا نؤكد مع بقية أصدقاء الشعب السوري حرصنا الكامل على حقوق وحريات كافة أبناء الشعب السوري بمختلف طوائفهم ومذاهبهم وقومياتهم، ولن نقبل مطلقاً أن يتعرض أي من مكونات الشعب السوري لعمليات انتقامية أو إقصاء أو تهميش، ولذلك سعينا ونسعى لتوحيد المعارضة السورية وتأكيد التزامها المعلن والموثق بإقامة نظام يكفل الحريات والمساواة والحقوق للجميع دون استثناء، وأننا ندعم الحل السياسي والانتقال السلمي للسلطة لكن ذلك يتطلب ممارسة أقصى ضغط ممكن على النظام ليوقف القتل وينفذ التزاماته ويقتنع أنه من غير الممكن تحقيق حسم عسكري. وبدوره عبر معاليه عن حرصه لاستمرار التواصل بين الطرفين، مؤكداً تطلعهم للمزيد من التطور والنماء للعلاقات التي تستند إلى ما توافق عليه المقام الكريم

www.mofa.gov.sa

وفي وثيقة أخرى مسربة يعرض أسامة نقلي رئيس الدائرة الإعلامية في الخارجية السعودية على وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، إرسال برقية إلى وزير الثقافة والإعلام السعودي لحث وسائل الإعلام والصحف المحلية السعودية على توضيح أن سياسة المملكة هي دعم السوريين بكل شرائحهم وأنهم لا يدعمون عرقيات على حساب عرقيات أخرى، مع وجود تعليق على المقترح بخط اليد بعبارة ترسل لمعاليه.

المملكة العربية السعودية
وزارة الخارجية
(٢٧١)

رقم البرقية : .....

سمو الوزير

بالإشارة إلى توجيه سموكم بقيام الصحف بإصدار معلومات ومواضيع تتضمن إزالة المخاوف أو الشكوك للأقليات الدينية والعرقية في سوريا ما بعد مرحلة نظام الأسد ، برفقه مشروع برقية لمعالي وزير الثقافة والإعلام بالرأي المقترح، لاطلاع سموكم والتوجيه بما ترونه مناسباً،،،،

مع وافر تحياتي وتقديري،،،،

أسامة أحمد نقلي

معالي وزير الثقافة والإعلام

في إطار الأحداث الدامية التي تشهدها سوريا، والحراك القائم لإيجاد حل للأزمة القائمة هناك، والمحاولات لتشويه صورة المملكة بدعمها لبعض العرقيات على حساب العرقيات الأخرى.

لعل معاليكم يرى ملائمة قيام وسائل الإعلام المحلية التصدي لهذه المحاولات، وحثها على مواجهتها و ضحدها في كتاباتها وتعليقاتها بما يعكس سياسة المملكة في دعم الشعب السوري الشقيق بكافة شرائحه وأعراقه وأطيافه الإجتماعية دون تمييز.

لإطلاع معاليكم وإفادتي بما ترونه مناسباً، مع أطيب تحياتي،،،،

سعود الفيصل

وزير الخارجية

www.mofa.gov.sa

رابط المقال : https://www.noonpost.com/7356/